لا برق يلمع في اسمه

لا برق يلمع في اسمه..

هذا ما قاله محمود درويش في جنازة الشخص الغريب..

كنت جالسة مع أمه ..

أقول لها : (أنا مدرسة اللغة العربية.. يا مدام ابنك لا يدرس بالشكل اللائق والكافي.. أود منكم أن تساعدونا في ضبط الأمور أكثر.. وكله لأجل مستقبل ابنكم)

كانت ترى في ابنها لاعب الوطن المستقبلي..

فهزت رأسها.. وحاولت أن تجد له مبرراً فقالت:

(لعبة الجودو.. أكلت وقته يا آنسة)

ولكني كنت أبحث له عن مستقبل تعليمي أفضل..

أما هو..

يبدو وكأنه لم يرد انتظار ما يسمى بالمستقبل ..

فقد صار في تلك اللحظة رقماً في حصيلة القتلى في خبر عاجل..

لا برق يلمع في اسمه..

ولكن سيارة الدفن .. صدحت باسمه..

لا برقمه.